

70- المسح على الخفين - كتاب شرح السنة - الشيخ صالح

الفوزان -مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح السنة لابو محمد الحسن بن علي رحمه الله. الدرس السابع الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى والرجم حق. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فان الله سبحانه وتعالى - [00:00:23](#)

حرم اشياء حرم اشياء في الاعراض في المعاملات والمكاسب وفي الخصومات وغير ذلك. وهذه المحرمات تنقسم الى قسمين محرمات كبائر ومحرمات صغائر ثم هي من حيث العقوبة على من ارتكبها - [00:00:43](#)

تنقسم الى ثلاثة اقسام حرمت وضع الله لها عقوبات محددة وهي ما تسمى بالحدود سميت حدودا من الحد وهي وهو المنع لانها تمنع من الوقوع. لان هذه العقوبات تمنع من الوقوع في هذه المعاصي. ومنها محرمات - [00:01:17](#)

لم يضع الله لها حدودا ولكن فيها تعزير وهو موكول الى اجتهاد ولي الامر بما يراه رادعا عنها وهو ما يسمى بالتعزير وهو التأديب. والقسم الثالث ما لم يكن فيه حد ولا تعزير من المحرمات - [00:01:45](#)

وانما فيه وعيد وغضب ولعنة ونار وغير ذلك من انواع الوعيد كاكل الربا والقمار وغير ذلك هذا فيه وعيد وعيد شديد. يردع من في قلبه ايمان. ومن كان ليس في قلبه ايمان - [00:02:09](#)

او كان ضعيف الايمان فان امامه حسابا وعقابا في الآخرة فالله جل وعلا حرم هذه المحرمات. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائض ولا تضيعوها وضع حدودا او حرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن - [00:02:32](#)

رحمة بكم غير نسيان فلا تسألوا عنها ومن هذه الحدود حد الزنا حد الزنا وفعل الفاحشة في الفرج في فرج امرأة لا تحل له. هذا هو الزنا فعل الفاحشة في الفروج التي حرمها الله الا بالعقد الصحيح بالعقد الصحيح الشرعي - [00:03:02](#)

الصحيح والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون اي المتجاوزون من الحلال الى الحرام فمن وقع في الزنا من وقع في الزنا - [00:03:33](#)

فهو على قسمهم اما ان يكون بكرا لم يسبق له ان وطئ في نكاح صحيح هذا هو البكر. من لم يسبق له ان وطئ في نكاح صحيح يعفه هذا عقوبته انه يجلد مئة جلدة - [00:04:00](#)

قال تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مئة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين وجاء في السنة الصحيحة انه يغرب - [00:04:23](#)

يعني يبعد عن البلد الذي مارس الفاحشة فيه الى بلد اخر. تغريب عام. قال صلى الله عليه وسلم البكر بالبكر جلد مئة وتغريب عام. فثبت التغريب بالسنة. واما الجلب فهو ثابت بالقرآن - [00:04:49](#)

وقد اجمع العلماء على الجلد وجمهورهم ايضا على تغريب تفاصيل معروفة هذا في حد البكر اما الثيب وهو الذي سبق ان وطئ امرأته في نكاح صحيح في نكاح صحيح وعرف قدر الاعراض وحرمة الاعراض فهذا يرجم بالحجارة - [00:05:11](#)

حتى يموت وهذا ثابت بالقرآن الذي نسخ لفظه وبقي حكمه. كما قال عمر رضي الله عنه على منبر الرسول صلى الله عليه وسلم قال نزلت اية الرجم فوعيناها وحفظناها - [00:05:46](#)

ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخشى ان طال بالناس زمان ان يقولوا ما نجد الرجم في كتاب الله الا انه في كتاب الله. في كتاب الله يشير الى قوله تعالى والشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة - [00:06:07](#)

نكالا من الله والله عزيز حكيم هذا نسخ لفظه وبقي حكمه ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بالرجم واجمع المسلمون على ذلك ولم يخالف فيه الا اهل البدع - [00:06:30](#)

الذين لا يعتقدوا بخلافهم كالخوارج لا يعتقد بخلافهم الرجم ثابت بالكتاب وبالسنة القولية والعملية وبالاجماع فمن انكره فهو كافر. من انكر الرجم فهو كافر لانه مكذب لله ولرسوله اجماع المسلمين. فالرجم ثابت. لا مجال - [00:06:52](#)

الكلام فيه ولهذا نص عليه هنا وقال والرجم حق هذا من عقيدة اهل السنة والجماعة. ردا على المبتدعة الذين ينكرون الرجم من غير علم ومن غير بصيرة لجهلهم تطفلهم على العلم - [00:07:25](#)

واعتمادهم على عقولهم وافكارهم هؤلاء لا يعتقد بهم ولا ينظر الى اقوالهم ربما يأتي واحد جاهل يدعي المعرفة والبحث يقول هذه فيها خلاف كل خلاف يعتقد به لا هم كل خلاف يعتقد به - [00:07:46](#)

انها خلافات ملغاة لا يعتقد بها منها ذلك ولهذا يقول النظم وليس كل خلاف جاء معتبرا الا خلاف له حظ من النظر هذه المسألة خلاف خلاف المسألة مسألة تحقيق وربط بالدليل. فمن خالف الدليل فهو مخصوم ولا عبرة بخلافه. ولا يعتقد به - [00:08:06](#)

والله جل وعلا يقول فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. ما تبقى على الخلاف ردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا - [00:08:32](#)

فلهذا نص المؤلف رحمه الله على مسألة الرجم مع ان الكتاب كتاب عقائد فهو نص على هذا ردا على المبتدعة. الذين انكروا الرجم كما انه سينص فيما بعد على مسألة - [00:08:47](#)

المسح على الخفين مع ان المسح على الخفين من مسائل الفقه. فلماذا نص نصوا عليه في العقيدة؟ ردا على المبتدعة الذين انكروه نعم والرجم حق والمسح على الخفين سنة. والمسح على الخفين سنة. نص على هاتين المسألتين - [00:09:06](#)

مع انهما من مسائل الفقه لان لهما تعلقا بالعقيدة فمن انكر المسح على الخفين او انكر الرجم فانه يكون خارجا عن اهل السنة والجماعة للعقيدة الصحيحة لان المسح على الخفين ثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة. بلغت حد التواتر. بلغت حد التواتر - [00:09:28](#)

نعم. والرجم حق والمسح على الخفين سنة. سنة. الرجم حق يعني واجب. واما المسح على الخفين فهو رخصة العمل بالرخصة سنة ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يكره ان تؤتى معصيته - [00:09:55](#)

فالمسح رخصة رخصة واما الرجم فهو عزيمة المسح على الخفين والمسح على ما يقوم مقام الخفين من الجوارب هذا ثابت في السنة النبوية ولم يخالف فيه الا الرافضة. خالفوا في المسح على الخفين. بينما اثبتوا المسح على الرجلين - [00:10:16](#)

الرجلان لا تغسلان عند الرافضة وانما يمسح عليهما احتجاجا بالاية في قراءة امسحوا برؤوسكم وارجلكم بالكسر الى الكعبين وليس الكعبان عندهم هما الكعبان المعروفان في اسفل الساق وانما كعبان معقد الشراك عندهم - [00:10:43](#)

مجمع القدم مع العقب مما يسمى بعرش الرجل هذا الكعب عند الرافضة غير الكعب عند اهل السنة والجماعة نعم. وتقصير الصلاة في السفر سنة. كذلك من الرخص التي جاء بها الشرع تسهيفا على العباد - [00:11:04](#)

ورفعا للحرج القصر القصر في السفر القصر في الصلاة الرباعية وهذا بنص القرآن واذا ضربتم في الارض يعني سافرتم ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة. ان خفتن من يفتنكن الذين كفروا - [00:11:27](#)

ظاهر الاية انه لا يجوز القصر الا في حالة الخوف وقد زال هذا الاشكال زال هذا الاشكال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما بالنا نقصر وقد امانا؟ قال صلى الله عليه وسلم اه تلك صدقة. تلك صدقة تصدق الله بها عليكم - [00:11:47](#)

فأقبلوا من الله صدقته. وكان صلى الله عليه وسلم يقصر في جميع أسفاره. وليس ذلك خاصا بحالة الخوف وإنما في جميع

الأسفار تقصر الرباعية الى ركعتين هذا هو السنة. ومن أتم فهو جائز لكن - [00:12:10](#)

خلاف الأفضل خلافا للظاهرية. الظاهرية يقولون لا ما تصح إذا أتمها ما تصح بل يجب القصر لكن الجمهور على أنها تصح وإن القصر

رخصة من شاء فعله فهو أفضل ومن شاء تركه وأتم ولا حرج عليه في ذلك لأن الأتمام هو الأصل. نعم - [00:12:30](#)

والصوم في السفر من شاء صام ومن شاء أفطر. وكذلك من الرخص التي رخص الله بها لعباده الإفطار فيما في رمضان في السفر. في

حالة السفر فهو رخصة. من شاء أفطر ومن شاء صام - [00:12:54](#)

وإذا صام فصيامه صحيح. خلافا للظاهرية أيضا. صيامه صحيح. لأن أصحابنا سأل النبي صلى الله عليه وسلم لأن عنده قوة ويقدر

على السفر على الصيام في السفر عند النبي صلى الله عليه وسلم أذن له بذلك. أذن له بالصيام في السفر - [00:13:14](#)

فهو رخصة والرخصة لا يجب فعلها وإنما الأفضل فعلها كسائر الرخص وإن رجع إلى الأصل وأتم فلا بأس بذلك والله جل وعلا يقول

من شهد منكم الشهر فليصمه من كان مريضا أو على سفر - [00:13:34](#)

عدة من أيام أخر عدة من أيام أخر. وكان صلى الله عليه وسلم يفطر في أسفاره نعم. ولا بأس بالصلاة بالسراويل. لا بأس بالصلاة في

السراويل. السراويل لا تحسبونه جمع هو مفرد سراويل مفرد وهو معروف ما يلبس على العورة مخيط على قدر أسفل الجسم له -

[00:13:56](#)

أحكام السراويل العامة يقولون سروال واللغة الصحيحة أنهم يقال له سراويل. قال تصح الصلاة في السراويل هذا بالنسبة للرجل لأن

عورة الرجل ما بين السرة إلى الركبة والسراويل يستتر ذلك فإذا صلى في سراويل ساترا ما بين سرتة إلى ركبتة وصلاته - [00:14:24](#)

صحيحة أما المرأة فكلها عورة في الصلاة. كل المرأة عورة في الصلاة إلا وجهها إذا لم يكن عندها رجال غير محارم. وإذا صلى في أزار

فهو أفضل من السراويل إذا صلى في أزار أو في قميص فإنه أفضل لأنه أجمل للهيئة - [00:14:52](#)

قال تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد أي عند كل صلاة والزينة أعم من أن تكون سترا للعورة فقط. الزينة كما يقول شيخ

الاسلام أعم من أن تكون - [00:15:15](#)

ستر العورة فقط نعم وأعلم رحمك الله أنه لا طاعة لبشر في معصية الله. لا طاعة لبشر في معصية الله. لولاة أمور ولا الوالدان ولا

غيرهما. قوله صلى الله عليه وسلم إنما الطاعة بالمعروف - [00:15:31](#)

إنما الطاعة بالمعروف. قال صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. وإن جاهدك عن يعني وإن جاهدك لتشرك بي

ما ليس لك به علم فلا تطعهما. لا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا - [00:15:54](#)

وأتبع سبيل من إناب إلي فلا طاعة لمخلوق إيا كان هذا المخلوق في معصية الخالق فلا أحد يقول إن هذا نظام قال أمر به فلان لا

المعصية ما فيها طاعة. لا طاعة لمخلوق معصية الخالق. ولكن ليس معنى ذلك أنها تنخلع طاعة ولي - [00:16:14](#)

الأمر إذا أمر بمعصية لكن لا يطاع في هذه المعصية وتبقى طاعته في ما ليس بمعصية هذا معنى أنها لا طاعة لمخلوق بمعصية

الخالق. فلا يقال إن الله أمر بطاعة ولأهله الأمور. وأمر ببر الوالدين. نقول نعم اللهم - [00:16:34](#)

بطاعة ولأهله الأمور بالمعروف وأمر ببر الوالدين بالمعروف لا في معصية الله سبحانه وتعالى. نعم. وأعلم رحمك الله لا طاعة لبشر في

معصية الله من كان من أهل الإسلام. نعم. أي نعم. صدر هذه المسألة - [00:16:57](#)

قوله أعلم للاهتمام بها لأجل الاهتمام بها. فمن أمر بمعصية الله ولو كان من أهل الإسلام فإنه لا يطاع في ذلك ولو كان ولي أمر ولو كان

والدا ولو كان له شأن ولا طاعة له. نعم - [00:17:17](#)

ولا يشهد على أحد ولا يشهد له بعمل خير ولا شر. هذه مسألة الشهادة بالجنة أو النار للمعین الجنة أو النار للمعین. فلا يشهد لمعین

بجنة ولا يشهد له بنار إلا بدليل إلا - [00:17:37](#)

بدليل من الكتاب والسنة. أما من لم يدل دليل على أنه من أهل الجنة حتى ولو كان صالحا مؤمنا. لأن ما ندري ما يختتم له ما ندري عن

عمله هل هو خالص لله أو رياء أو سمع؟ ما ندري ما نعلم الغيب. وكذلك العاصي لا نجزم بأنه - [00:17:57](#)

او الكافر ما ندري انه ما نجزي منه من اهل النار قد يتوب ونحن لا ندري قد يختم له بالتوبة قال صلى الله عليه وسلم ان لكم ليعمل بعمل اهل الجنة كما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - [00:18:17](#)
وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار التما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. الاعمال بالخواتيم. الخواتيم لا يعلمها الا الله علام الغيوب سبحانه وتعالى. لكننا نخاف على اهل المعاصي ونرجو لاهل الطاعات ولا نجزم. نرجو - [00:18:37](#)

ولا نجزم ونخاف على العصاة ولا نجزم. هذا بالنسبة للمعينين. اما بالنسبة للعموم فنجزم ان اهل الايمان من اهل الجنة ان المؤمنين من اهل الجنة. ونجزم ان الكفار من اهل النار على سبيل العموم على سبيل العموم نجزي من - [00:19:02](#)
الكفار من اهل النار اعدت للكافرين وان اهل الايمان من اهل الجنة اعدت للمتقين. هذا من حيث العموم. اما من حيث الافراد والمعينين فهذا يوكل الى الله سبحانه وتعالى لكننا نتعامل معهم فيما يظهر. نتعامل مع اهل الطاعة فيما يظهر. ونتعامل مع مع - [00:19:22](#)

اهل المعاصي فيما يظهر لنا نحكم على الظاهر فقط. انما نحكم على الظاهر لا على المصير والعاقبة فهذه بيد الله سبحانه وتعالى نعم. ولا يشهد على احد ولا يشهد له بعمل خير ولا شر. فانك لا تدري بما يختم له. هذا - [00:19:47](#)
هو السبب انك لا تدري بما يختم له. ليكون الان فاجر وفاسق وعاصي يمن الله عليه بالتوبة. فيتوب ولو وقبل الموت بلحظة يكون من اهل الجنة. ويكون العكس ايضا يكون من الصالحين ومن اتقى الناس ثم والعباد بالله - [00:20:11](#)
الموت يختم له بسوء فيكون من اهل النار. وهذا لا يعلمه والمصير المصير لا يعلمه الا الله. والمستقبل والغيب لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى كان رجل مع الغزاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعجب الصحابة بشجاعته وقوته وبسالته. فقالوا ما - [00:20:31](#)
ابلة واحد منا ما ابلى فلان اليوم. قال انه من اهل النار. شق ذلك عليهم. فخرج رجل يراقبه ماذا منه فجرح الرجل جراحه مئخنة فلم يصبر على الالم فقتل نفسه. والصحابي ينظر اليه قاتلنا - [00:20:52](#)

بسيفه جزعا مما اصابه. فلما رآه ذلك جاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم. فاخبره بذلك فقال اشهد انك رسول الله. الرجل الذي قلت فيه كذا وكذا حصل منه كذا وكذا - [00:21:12](#)
قال صلى الله عليه وسلم انه لا يدخل الجنة الا تقي. فنحن لا نجزم لاحد معين معين اما العموم فنحن ان الكفار في النار وان المؤمنين في الجنة. هذا من حيث العموم - [00:21:29](#)

من حيث العموم يهودي كان على اليهودية. مرض وحظره الموت زاره النبي صلى الله عليه زاره النبي صلى الله عليه وسلم ودعا الى الاسلام فاسلم وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم مات - [00:21:45](#)
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي انقذه بي من النار. وامر اصحابه ان يتولوه وان يغسلوه ويدفنوه ويكفونوه ويدفنوه مع المسلمين. حسن الخاتمة ختم الله له بخير. في اخر لحظة من حياته. نعم - [00:22:05](#)
فانك لا تدري بما يختم له ترجو له وتخاف عليه. ترجوا له ان كان محسنا لكن لا تجزم عليه ان كان مسينا لكن لا تجزم بل تفوظ عاقبته وخاتمته الى الله - [00:22:25](#)

جل وعلا ولكننا نتعامل مع الناس في الظاهر من اظهر الايمان والاسلام عاملناه معاملة المسلمين ومن اظهر الكفر عاملناه معاملة الكفار من حيث آآ توليه ومن حيث آآ الميراث ومن حيث التزويج ومن حيث معاملة الكفار واذا مات لا يدفن في مقابر المسلمين - [00:22:43](#)

هذا في الظاهر نحن ما نحكم الا على الظاهر اما في الباطن فالله اعلم به. نعم. ترجو له وتخاف عليه ولا تدري ما يسبق له عند الله جل وعلا من - [00:23:11](#)

الندم. اي نعم هذا في علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله والحديث واضح الحديث واضح حديث ابن مسعود وفي اخره ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار او يعمل بعمل اهل الجنة - [00:23:24](#)

نعم ولا تدري بما يسبق له عند الموت الى الله عز وجل من الندم. ما تدري ما يموت عليه ما تدري ماذا يموت عليه قد يموت على الردة ويكون من اهل النار قد يموت على التوحيد فيكون من اهل الجنة - [00:23:42](#)

وهذا بيد الله سبحانه وتعالى فان القلوب فان اصبعين من اصابع الرحمن قلبها كيف يشاء. نعم. ولا تدري ما يسبق له عند الموت الى الله عز وجل من الندم. وما احدث الله - [00:24:01](#)

ذلك الوقت اذا مات على الاسلام. نعم قد يكون كافرا لكن يندم على كفره ويتوب الى الله قبل الغرغرة فيموت على ذلك فيكون من اهل الجنة الاعمال بالخواتيم نعم ترجو له رحمة الله وتخاف عليه ذنوبه. وما من ذنب الا وللعبد منه توبة. نعم هذه - [00:24:17](#)

مسألة مهمة جدا ما من ذنب كبيرا كان او صغيرا الا وللعبد منه توبة. ليس هناك ذنب يقال فيه انه لا تقبل فيه التوبة. الكفر والشرك والنفاق وقتل النفوس غير ذلك قابل للتوبة. من تاب تاب الله عليه. قل للذين كفروا ان - [00:24:45](#)

يغفر لهم ما قد سلف. كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ولو كان كل عمره في اذا انتهوا وتاب غفر له كل ما كان في عمره توبة تجب ما قبلها. تجب ما قبلها - [00:25:11](#)

وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى ورحمته بعباده فليس هناك ذنب يخرج عن التوبة. كل الذنوب تقبل التوبة. ويقبل الله التوبة منها ويمحوها ويمحوها سبحانه وتعالى. والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا - [00:25:30](#)

ومن يفعل ان يفعل الشرك او يفعل او يفعل اه اه الزنا او الردة اذا تاب تاب الله عليه الذين او يقتلون النفوس اذا تابوا تاب الله عليهم الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات - [00:25:55](#)

وكان الله غفورا رحيفا فلا يقال ان التوبة متعذرة في بعض الذنوب. ولا يخفاكم الحديث الصحيح الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم عن من كان قبلنا رجل كان سفاحا - [00:26:26](#)

قتالا للنفوس قتل تسعة وتسعين نفس ظلما وعدوانا ثم انه ندم واراد ان يتوب. لكن ما يدري هل له توبة ولا ما له توبة؟ لان الذنب عظيم. فذهب الى عابد جاهل عابد - [00:26:44](#)

من العباد لكنه جاهل ما عنده علم فسأله انه قتل تسعة وتسعين نفس هل له من توبة؟ قال لا. ليس لك توبة. لان ما عنده علم يجيب به الا غيرته وظن انه ما يغفر له - [00:27:00](#)

فقتله غضب الرجل عليه لانه متعود ان القتل. غضب عليه وقتله فكمل به المئة. ثم ذهب وسأل عالما من العلماء ما لانه قتل مئة نفس هل له من توبة؟ قال نعم - [00:27:18](#)

ومن يحول بينك وبين التوبة ولكنك بارض سوء. فاخرج الى ارض كذا وكذا فان فيها رجالا يعبدون الله فاعبد الله معهم فخرج الرجل مهاجرا من بلدة السوء الى بلدة الخير. بينما هو في الطريق جاءه ملك الموت - [00:27:34](#)

فقبض روحه في الطريق تخاصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. ملائكة العذاب يقولون انه لم يعمل خيرا قط ملائكة الرحمة يقولون انه خرج تائبا الى الله مهاجرا. فانزل الله او ارسل الله ملكا في صورة رجل - [00:27:59](#)

فقال قيسوا ما بين البلدين. قيسوا ما بين البلدين فقاوسه فوجدوه اقرب الى البلدة الصالحة بشبر فقبضته ملائكة الرحمة قبضته ملائكة الرحمة فهذا دليل على ان جميع الذنوب يغفرها الله بالتوبة - [00:28:20](#)

لمن صحت توبته وتوفرت شروطها يقبلها الله سبحانه وتعالى قال تعالى وانا التواب الرحيم. وانا التواب اي كثير التوبة. الرحيم. ارحموا عباده ولا يغلق الباب دونه التوبة من كل ذنب - [00:28:44](#)

الكفر اشد شيء والشرك اذا تاب الكافر والمشرك تاب الله عليه وغفر له فكيف بغيره من الذنوب التي دون الكفر ودون الشرك والله جل وعلا يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - [00:29:03](#)

لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم واسلموا له فباب التوبة مفتوح ولا يغلق حتى تخرج الشمس من مغربها في اخر الزمان - [00:29:22](#)

فاذا خرج طلعت الشمس من مغربها لا تقبل توبة التائب هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يوم

يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها - [00:29:45](#)

لم تكن امنت من قبل او كسبت في إيمانها خيرا فاذا طلعت الشمس من مغربها اقبل باب التوبة بالنسبة للعموم اما بالنسبة للأفراد فان باب التوبة يقفل عند الغرغرة اذا بلغت روحه الغرغرة فانه حينئذ لا تقبل توبته - [00:30:03](#)

بالنسبة للأفراد نعم. والنفاق ان يظهر الاسلام باللسان ويخفي الكفر بالظمير. النفاق. النفاق بتعريف عام هو اظهار الخير وابطان الشر هذا هو النفاق وهو ينقسم الى قسمين نفاق اعتقادي والعياذ بالله. نفاق اعتقادي. وهذا كفر - [00:30:30](#)

لله عز وجل وهو شر من الكافر الاصلي. المنافق النفاق الاعتقادي شر من الكافر الاصلي. لان الكافر الاصلي معروف انه كافر وانه عدو. لكن هذا يخدع المسلمين ويظهر انه منهم - [00:30:58](#)

وهو عدو لهم يظهر انه انه مسلم وهو كافر. خادعون الله والذين امنوا ما يخدعون الا انفسهم ولهذا جعلهم الله في الدرك الاسفل من النار. تحت عبدة الاوثان والكفار. لانهم شر من الكفار. - [00:31:15](#)

ولهذا قال جل وعلا فيهم هم العدو فاحذرهم. قاتلهم الله اني يضحكون هذا النفاق الاعتقادي. الذي لا يجتمع معه ايمان ابدا اما النوع الثاني فهو النفاق العملي. النفاق الاعتقادي لا يصدر من مؤمن ابدا - [00:31:35](#)

اما النوع الثاني وهو النفاق العملي فهو ان يكون الانسان مؤمنا ظاهرا وباطنا مؤمنا ظاهرا وباطنا لكن منه صفات من صفات المنافقين. هذه تنقص ايمانه وعليه وعيد شديد لكنه لا يخرج من الملة يسمى العملي يسمى الاصغر النفاق الاصغر - [00:31:57](#)

ومثل هذا قوله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منها فكان فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان - [00:32:23](#)

فهذا المؤمن قد يصدر منه النفاق العملي. وهو نقص في ايمانه مستحق للوعيد لكنه لا يخرج بذلك من الدين وهذا النفاق هو الذي خافه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:42](#)

على اصحابه صحابة خاف عليهم خاف عليهم هذا النفاق. وسماه الشرك الاصغر. الشرك الاصغر قال انما اخشى عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء يقوم الرجل فيصلي ويحسن صلاته لنظر رجل اليه - [00:33:02](#)

صار يصلي عند الناس يزين صلاته وان صلى ببيته او محل خفي فانه ينقر الصلاة ويلعب فيها فهذا هو الذي خافه الصحابة على انفسهم خافوه خوفا شديدا على انفسهم النفاق الاصغر - [00:33:29](#)

فيخاف الانسان منه ولهذا قالوا لا لا يخافه الا مؤمن ولا يأمن منه الا منافق النفاق الاصغر لا يخاف الا مؤمن ولا يبئى نفسه منه الا منافق المسلم يخاف على نفسه من هذا النفاق - [00:33:48](#)

وهو النفاق الاصغر نعم. والنفاق ان يظهر الاسلام باللسان ويخفي الكفر بالظمير. هذا النفاق الاعتقادي وهو النفاق الاكبر وهذا لا يجتمع معه الايمان ولا يصدر من مؤمن ابدا نعم واعلم بان الدنيا دار ايمان واسلام. والله جل وعلا في اول سورة البقرة قسم الناس الى مؤمنين ظاهرا - [00:34:09](#)

وباطنا والى كفار ظاهرا وباطنا والى منافقين. يظهرن الاسلام في الظاهر ويبطنون الكفر. هدى للمتقين الى الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك - [00:34:39](#)

فهم المفلحون. هذي في المؤمنين ظاهرا وباطنا الكفار ظاهرا وباطنا ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم - [00:35:03](#)

ثم قال ومن الناس من يقول امنا بالله هذا الصنف الثالث امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا ما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. الى قوله - [00:35:23](#)

تعالى صم بكم عمي فهم لا يرجعون هذي كلها في المنافقين بضع عشرة آية في المنافقين. نعم والنفاق ان يظهر الاسلام ويخفي الكفر بالضمير في القلب يعني الظمير معناه القلب. نعم. نعم واعلم بان الدنيا دار اسلام - [00:35:38](#)

وايمان يعني الاسلام والايمان في الدنيا في دار العمل اما الآخرة فانها دار جزاء دار جزاء فالاسلام والايمان انما يكون في الدنيا. اما من مات على غير الاسلام والايمان فانه لا ينفعه انه يوم القيامة اذا شاهد ما كفر به يتمنى الرجوع - [00:36:05](#)

ويطلب من ربه انه يرجعه لاجل يؤمن ولا يكذب يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين هل فات بات الايمان ما يكون الا في الدنيا الآخرة ما فيها اسلام وايمان فيها جزاء. الاسلام والايمان في الدنيا - [00:36:33](#)

دار العمل فمن فاته الاسلام والايمان في الدنيا فانه لا ينفعه بعد ذلك اذا امن عند الغرغرة او في يوم القيامة اذا عين النار ما ينفعه ذلك لان الايمان انما يكون بشيء مغيب - [00:36:55](#)

اما اذا انكشفت الحقيقة ورأها عيانا هذا ما له فضل في هذا هذا ما كل يؤمن في هذه الحالة كل يؤمن البر والفاجر والكافر والمنافق كل يؤمن عند الموت لكن ما ينفع - [00:37:17](#)

ما ينفع والاسلام والايمان هل بينهما فرق قال لي قال ايه الدين ثلاث مراتب كما تعلمون ثلاث مراتب اولا الاسلام ثم الايمان ثم الاحسان كما في حديث جبريل اوسعها الاسلام لان الاسلام هو الاستسلام في الظاهر. قد يكون مؤمنا في الباطن وقد يكون منافقا - [00:37:34](#)

مستسلما في الظاهر كافرا في الباطن الاسلام اوسع يدخل فيه المنافق الذي اظهر الاسلام ويعامل معاملة المسلمين في الدنيا. اما الايمان لا الايمان ما يطلق على المنافق يدخل فيه المؤمن كامل الايمان ويدخل فيه المؤمن ناقص - [00:38:01](#)

الايمان فاذا ذكر الاسلام والايمان جميعا يراد بالاسلام الاحكام الظاهرة والايمان الاحكام الباطنة كما في حديث جبريل الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة - [00:38:24](#)

رمضان تحج البيت هذي اعمال ظاهرة. قال اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر لتؤمن بقدر خيره وشره هذي اعمال باطنة لابد من اجتماع الاسلام والايمان لابد من اجتماعهما - [00:38:47](#)

فاذا ذكرا جميعا فسر هذا بالاعمال الظاهرة وفسر الايمان بالاعمال الباطنة. اذا ذكر واحد فقط دخل فيه اخر اذا ذكر الايمان وحده دخل فيه الاسلام. اذا ذكر الاسلام وحده دخل فيه الايمان - [00:39:07](#)

ولهذا يقولون الاسلام والايمان اذا اجتمعا افترقا يعني في المعنى. واذا افترقا اجتمعا يعني في المعنى مثل الفقير والمسكين. اذا ذكر جميعا صار الفقير له معنى والمسكين له معنى واذا ذكر احدهما دخل فيه الآخر - [00:39:27](#)

نعم فهذه من الالفاظ المشتركة نعم واعلم بان الدنيا دار ايمان واسلام وامة محمد صلى الله عليه وسلم فيها مؤمنون مسلمون في احكامهم ومواريتهم وذبائهم. المؤمنون امة محمد صلى الله عليه وسلم. مسلمون مؤمنون. لان من كان مؤمنا فهو مسلم - [00:39:50](#)

من كان مؤمنا فهو مسلم ومن كان مسلما فقد يكون مؤمنا وقد يكون منافقا قد يكون مسلما وقد يكون منافقا لكن الاسلام الصحيح لا بد معه من ايمان. الاسلام الصحيح لابد معه من ايمان ولو قليلا - [00:40:20](#)

قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ما هو معناه انهم منافقون لكن ايمانهم قليل زكوا انفسهم ادعوا الايمان. كان المفروض ان يقولوا اسلمنا ولا يقولون امنا. دعوا لانفسهم مرتبة لم يصلوا اليها. وسيصلون - [00:40:42](#)

في المستقبل ولهذا قال ولما يدخل الايمان في قلوبكم. نعم وامة محمد صلى الله عليه وسلم فيها مؤمنون مسلمون في احكامهم ومواريتهم وذبائهم في احكامهم في احكامهم ومواريتهم. المسلم يرث المسلم. والكافر يرث الكافر ولا توارث. بين كافر - [00:41:04](#)

ومسلم لا توارث بين كافر ومسلم. اما المسلمون فيتوارثون بينهم. والكفار يتوارثون بينهم هذا في الموارث كذلك في الاحكام المسلم له حكم المسلمين يتولونه. واذا مات يغسلونه ويكفونونه عليه ويدفونونه في مقابر المسلمين. وعلى قيد الحياة يحبونه ويتولونه - [00:41:31](#)

تراحمون بينهم ويتآخون بينهم. نعم. هذي امة محمد صلى الله عليه وسلم. مثل المسلم قال صلى الله عليه مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد. اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر - [00:42:05](#)

بالسهر والحمى. وقال عليه الصلاة والسلام المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه صلى الله عليه وسلم. فهم اخوة انما المؤمنون اخوة. اخوة في الايمان لا في نسب - [00:42:25](#)

انما هم اخوة في الايمان. قد يكون اخا لك من النسب لكنه ليس اخا لك في الايمان. وقد وقد يكون اخلك في الايمان وليس اخا لك من النسب. والاخوة بالايمان اقوى من الاخوة بالنسب - [00:42:46](#)

نعم وامة محمد صلى الله عليه وسلم فيها مؤمنون مسلمون في احكامهم ومواريتهم وذبايحهم ذبايحهم ذبيحة المسلم حلال حتى ولو كان فاسقا. ما دام انه لم يخرج من الاسلام فذبيحته حلال. المنافق ايضا لنا مالنا - [00:43:02](#)

الا الظاهر اذا ذبح الذبيحة ناكلها بحكم انه مسلم. ما لم يتبين لنا انه منافق. مبني على الظاهر. نأكل ذبايح الا ما ذكيتم قال تعالى الا ما ذكيتم هذا خطاب للمسلمين - [00:43:26](#)

واباح لنا ذبايح اهل الكتاب فحباح لنا ذبايح اهل الكتاب قال تعالى وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم يعني ذبايحهم. لانهم يذبحون لانهم يذبحون على الطريقة الشرعية بموجب ما عندهم من الكتاب - [00:43:42](#)

هم يذبحون على الطريقة الشرعية خصوصا اليهود يذبحون على الطريقة الشرعية واليهود اشد من النصارى في تحري الذبيحة وباقون على هذه على هذا الحكم. ولهذا اباح الله لنا ذبايحهم. انها على الطريقة الشرعية. اخذوها - [00:44:02](#)

من دينهم اما ذبايح الوثنيين والكفار والدهريين المرتدين ذبايح المرتدين نحن لا اقولها لانها ذبيحة كافر وهي نجسة لانها يعني نجسة نجاسة نجاسة ميتة لان ذبيحة الميتة فهي نجسة ونجسة ايضا بالكفر لان لانه لانه تتأثر تتأثر بالذبايح - [00:44:21](#)

تكون خبيثة لان ذبايحها خبيث. فتتأثر به. وكون الله جل وعلا اباح لنا ذبايح اهل الكتاب خاصة. دليل على تحريم ذبايح غيرهم دليل على تحريم ذبايح غيرهم. نعم. وامة محمد صلى الله عليه وسلم مؤمنون - [00:44:51](#)

في احكامهم ومواريتهم وذبايحهم والصلاة عليهم والصلاة عليهم. يصلى على كل مسلم حتى ولو كان فاسقا وعاصيا ما دام انه لم يخرج من الاسلام فانه يصلى عليه ويدعى له ويستغفر له - [00:45:11](#)

يعامل معاملة المسلمين. نعم. ولا نشهد لاحد بحقيقة الايمان حتى يأتي بجميع شرائع الاسلام لا نذكي احدا ونقول فلان مؤمن لا لان هذا الشهادة له بانه مؤمن شهادة اه قد لا يستحقها - [00:45:33](#)

ولهذا لما قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اعطني فلانا فانه مؤمن قال صلى الله عليه وسلم او مسلم ثم قال اعط فلانا فانه مؤمن. قال النبي صلى الله عليه وسلم او مسلم - [00:45:55](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم يريد بهذا ان الانسان لا يزكي احدا انما يعطيه الاسم العام مسلم قد يكون مسلما آ متمكنا من الاسلام وقد يكون مؤمنا آ مسلما آ عنده فسق وعنده معاصي ونقص انت لا تشهد له - [00:46:11](#)

لا تشهد له بالكمال نعم. ولا تشهد لاحد بحقيقة الايمان حتى يأتي بجميع شرائع الاسلام. لا تشهد لاحد بحقيقة الايمان ما قال بحقيقة الاسلام الاسلام نحكم لمن اظهره واتى باعمال المسلمين نحكم له انه مسلم في الظاهر. اما الايمان لا لا نقول فلان مؤمن - [00:46:31](#)

ها نقول فلان مؤمن لان هذا يستدعي اننا نعلم ما في قلبه وايضا نكمل ايمانا نقول هذا مؤمن يعني كامل الايمان قد يكون عنده نقص وعنده معاصي فنحن لا نقول مؤمن نقول مسلم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابي او او مسلم - [00:47:00](#)

نعم وقال تعالى وقالت الاعراب انما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. الشهادة بالاسلام اوسع من الشهادة بالايمان نعم. فان قصر في شيء من ذلك كان ناقص الايمان حتى يتوب. اي نعم - [00:47:20](#)

هذا على مذهب اهل السنة والجماعة عقيدة اهل السنة والجماعة ان المعاصي وان كانت كبائر ما دامت دون الشرك اخرج المسلم من الاسلام؟ وانما يكون او لا تخرجه من الايمان من دائرة الايمان. وانما يكون مؤمنا - [00:47:40](#)

بايمانه فاسقا بكبيرته. او تقول هو مؤمن ناقص الايمان. ناقص الايمان. لكن هو اذا مات يعامل معاملة المسلمين من حيث الميراث ومن حيث الصلاة عليه ومن حيث معاملة جناز المسلمين. لانه لم يخرج عن - [00:48:00](#)

الاسلام نعم واعلم ان ايمانه الى الله تعالى تام الايمان او ناقص الايمان هذا ما سبق انه ما تشهد لاحد بالايمان ولكن تشهد له بالاسلام

إذا اظهر شعائر الاسلام قلنا هذا مسلم. ونعامله معاملة - [00:48:20](#)

لمين؟ اما اننا نشهد له بالايمان فهذا يحتاج الى دليل الى كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم نعم واعلم ان

ايمانه الى الله تعالى تم الايمان او ناقص الايمان الا ما - [00:48:40](#)

ظهر لك من تضييع شرائع الاسلام الا اذا ارتكب ناقضا من نواقض الاسلام فانت تحكم عليه بردة اذا ترك صلاة متمعدا اذا تكلم بكلام

كفر سب الله او سب الرسول او سب دين الاسلام انت تحكم عليه بالردة بما - [00:49:00](#)

ظهر منه ولا تقول ما ادري وش اللي بقلبه لا ان تحكم عليه بالظاهر. اظهر الكفر واحكم عليه بالكفر والردة. فلا تقول والله ما ادري عن

قلبه ما هو القلوب ما هي بيدي لك انت انت تحكم على الظاهر من خير او شر فمن اظهر ناقضا من نواقض - [00:49:20](#)

ولكن لابد من اعتبار زوال العذر وزوال الموانع وزوال فما كل واحد يطلق الردة على الناس لازم هذا يرجع الى اهل العلم واهل

البصيرة ويشاف هالشخص هذا هل هو متأول؟ هل هو مقلد؟ هل هو جاهل؟ هل هو غضبان - [00:49:40](#)

يتكلم بالكلام هذا فيه موانع لابد من النظر فيها نعم والصلاة على من مات من اهل القبلة نعم هذا كما سبق انما نظهر الاسلام والايمان

نصلي عليه. واهل القبلة يعني يصلون الى الكعبة. اللي يصلون الى - [00:50:00](#)

قبلة المسلمين هؤلاء نعاملهم في الظاهر هم بانهم مسلمون. ونعاملهم معاملة المسلمين. نعم احياء وامواتا. نعم. والمرجوم والزاني

والزانية والذي يقتل نفسه وغيره من اهل القبلة نعم هذا كما سبق ان المؤمن الفاسق الذي لم يخرج - [00:50:20](#)

بكبيرته عن الاسلام انه يعامل معاملة المسلمين. ويدعى له كقاتل نفسه. وآ كالمرجوم في الزنا وقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم

على المرجومين صلى على ما عزر رضي الله عنه وعلى الغامدية رضي الله عنها وهي مرجومة - [00:50:48](#)

صلى عليهم صلى الله عليه وسلم قد يمتنع صلى الله عليه وسلم من الصلاة على بعض الناس مثل قاتل نفسه مثل الغال في سبيل الله

هذا من باب التأديب لا من باب - [00:51:09](#)

انه كافر ولكن هذا من باب التأديب للناس لا من باب ولهذا اذن للصحابة ان يصلوا عليه اذن لهم صلوا عليه ولم يمنعه من هذا لانه

مسلم. نعم والمرجوم والزاني والزانية والذي يقتل نفسه وغيره من اهل القبلة والسكران وغيرهم الصلاة عليهم - [00:51:22](#)

والسكران اللي يشرب الخمر هذا فاسق. يقام عليه الحد لكنه لا يخرج من الاسلام. اذا مات صلى عليه ولو كان يشرب الخمر لانه من

اهل القبلة ويصلي الى قبلة المسلمين. نعم. ولا يخرج احد من اهل القبلة من الاسلام حتى يرد - [00:51:46](#)

اية من كتاب الله عز وجل. لا يخرج آ احد من اهل القبلة الا بارتكاب ناقض من نواقض الاسلام المعروفة ويزول عذره يزول عذره. ثم

بعد ذلك يحكم عليه بالردة. نعم - [00:52:06](#)

او يرد شيئا من اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جحد القرآن او بعضه او السنة الصحيحة او بعضها او انكر شيئا في القرآن او

انكر شيئا في السنة هذا يحكم - [00:52:26](#)

بالردة لانه مكذب لله ولرسوله ما لم يكن جاهلا او مقلدا او متأولا هذا يبين له. فاذا بين له واصر يحكم عليه بالرجال وان رجع الحمد

لله يقبل منه رجوعه - [00:52:44](#)

نعم او يرد شيئا من اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. المراد باثار رسول الله الاحاديث. هي الاثار والاثار هذه الاحاديث ليس المراد

بالاثار ما يدعيه الخرافيون من دار المولد ومسكن الرسول وكذا وكذا هذي ما هي باثار هذي ما هي باثار الرسول - [00:53:02](#)

وسلم نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وجزاكم الله خيرا هذه اسئلة كثيرة اعرض على فضيلتكم ما تيسر منها هذا سائل يقول يا

شيخنا هل الثيب الزاني قبل ان يرجم؟ يجب ان يجلد مئة جلدة - [00:53:25](#)

نعم ورد في بعض الاحاديث جلد مائة والرجم وفعل هذا علي بن ابي طالب رضي الله عنه لكن الجمهور على انه يكفي الرجم وان

الجلد يدخل في الرجم وهذا الذي عليه العمل. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول هل يكون ابناء الكفار ابناء -

[00:53:45](#)

زنا بحيث ان ابائهم لم يعقدوا نكاحا صحيحا على امهاتهم. لا عقودهم معتبرة فيما بينهم واولادهم شرعيون عقودهم فيما بينهم

معتبرة. واولادهم شرعيون. ولهذا من اسلموا من الكفار لم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بتجديد العقد. ولم ينفي اولادهم عنهم.

الله جل وعلا يقول - [00:54:10](#)

في ابي لهب وامراته سماه امرأته. ويقول في فرعون وامرأة فرعون امرأة فرعون سماها امرأة فرعون مع انه كاذب. فعقودهم فيما بينهم معتبرة واولادهم يعتبرون شرعيين يثبت نسبهم لهم. نعم - [00:54:41](#)

احسن الله اليكم صاحب الفضيلة. هذا سائل يقول رجل متزوج ثم طلق ولم يتزوج ثم وقع على امرأة لم تحله في هذه الحالة. رجل متزوج ثم طلق. ولم يتزوج. ثم وقع على امرأة لا تحل له - [00:55:04](#)

في هذه الحالة هل يقام عليه حد الرجم؟ نعم. ما دام انه وطئ في نكاح صحيح ولو في اول عمره ولو في اول عمرة وزنا في اخر عمره يرجى لانه سبق انه وطئ في نكاح صحيح. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول هل خلاف الظاهرية يخرم - [00:55:24](#)

اهل السنة ما هو بالظاهر لا ما ما يخرم اجماع هم من اهل السنة ما يقال انهم ما هم من اهل السنة من اهل السنة لكن عندهم رأي وهو العمل بالظاهر وعدم القول بالقياس خالفوا فيه لا لا يعتد بخلافه - [00:55:46](#)

لا يعتد بخلافهم لكن ما يقال انهم ليسوا من اهل السنة. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول هل يدخل الاجتهاد مسائل الاعتقاد؟ ام انها توقيفية على النصوص؟ الاشياء التي نص الله عليها بالتحريم او - [00:56:06](#)

التحليل لا يدخلها الاجتهاد مثل حرمت عليكم الميتة مثل واحل الله البيع وحرم الربا احلت لكم بهيمة الانعام الاشياء التي نص الله على حكمها هذا لا يغير ولا يبديل ولا يدخله اجتهاد. هذا هذه ناحية الناحية - [00:56:26](#)

الثانية مسائل العقيدة توقيفية لا يدخلها اجتهاد مبنية على الدليل فيدخلها اجتهاد بل هي مبنية على الدليل. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول ما مناسبة وذكر السراويل في هذا الكتاب مع انه كتاب عقيدة. قلت لكم انهم يذكرون مسائل فقه احيانا - [00:56:46](#)

مخالفة للمبتدعة لان فيه من ينكر الصلاة في السراويل. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سؤال السراويل اذا ستر العورة يصلى فيه. المقصود ستر العورة هذا شرط صحة الصلاة ستر العورة. وهي بالنسبة للرجل ما بين - [00:57:11](#)

السرة الى الركبة بالنسبة للمرأة جميع بدنها كله عورة في الصلاة نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سؤال قد تكرر. يقول اذا مات رجل نعرف انه مات كافرا. هل نشهد بعينه انه من اهل - [00:57:31](#)

نار وش ادراك انه مات كافرا تعلم الغيب انسان هو تاب وانت ما دريت. فانت قل انه انه يظهر لي انه مات على الكفر. يظهر لي كذا. اخاف عليه انه مات كافرا. اما - [00:57:49](#)

انك تجزم تقول مات على الكفر هذا من ادعاء علم الغيب. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول ما هو القول الصحيح في قولنا ان فلانا شهيد فانه يكثر في الاونة الاخيرة ذكر هذه الكلمة. كذلك لا لا نحكم بان فلانا شهيدا الا - [00:58:02](#)

ما دل عليه الدليل اما غيره فنحن نرجو له الشهادة نرجو ما نقول شهيد نقول نرجو له الشهادة الحكم بانه شهيد هذا يحتاج الى معرفة قصده. هل هو يقاتل لاعلاء كلمة الله؟ هل القتال هذا مشروع - [00:58:22](#)

ولا غير مشروع؟ مهوب كل من قتل في قتال يقال شهيد؟ نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول اذا كنا نشهد للصحابة رضي الله عنهم كلهم انهم في الجنة وهم ماتوا مؤمنين. وقد رضي الله عنهم ورضوا عنه. لمانا لا نشهد لاعيانهم بانهم في الجنة؟ ما - [00:58:42](#)

اشهد الا بدليل يا اخي ما نشهد الا بدليل لكن نجزم بان الصحابة انهم في الجنة بشهادة الله وشهادة رسوله صلى الله عليه وسلم. من مات على الصحبة من مات على الصحبة. اما من ارتد فهو من اهل النار. نعم. احسن - [00:59:02](#)

اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول هل قصر النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة بلا سفر ولا مطر ولا خوف؟ قصرا ها نعم نعم ورد حديث ان الرسول قصر بالمدينة من غير من غير خوف ولا سفر - [00:59:22](#)

ولكن هذا يقولون من مشكل الحديث. هذا الحديث مشكل. والعمل على خلافه. وانه لا يجوز القصر الا لعذر. اما مرض واما سفر واما مطر واما مطر بين المغرب والعشاء واما انه يقصر - [00:59:42](#)

انت قصدك يقصر ولا يجمع؟ السؤال السؤال هل قصر بالتشديد؟ لا لا القصر لا ما قصر في الحظر ابدأ انما يقصر سفر ولكن انا ظنيت انه يسأل عن الجمع الجمع ما يجوز الا لاحد ثلاثة امور اما لمطر واما لخوف واما - [01:00:02](#)

للسفر فقط واما حديث انه جمع من غير خوف ولا سفر فهذا يعتبر من المشكل المتشابه ولا يعمل به العمل على خلافه. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا السائل يقول هل المسح على الشراب فيه خلاف عند العلماء - [01:00:22](#)
وما هو الصحيح فيه؟ نعم المس على الجوارب هذا من مفردات الامام احمد. والدليل معه رحمه الله ان الرسول صلى الله عليه وسلم على الجوارب وعلى النعلين والجمهور يقولون الجوارب ما يمسخ عليها انما يمسخ على الخفين فقط. نعم. لكن الدليل انه - [01:00:42](#)

على الجوارب ايضا لانها حاييل يغطي الرجل فيمسح. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول كيف الجمع بين قوله تعالى حكاية عن فرعون؟ الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين؟ وبين اسلام اليهودي عند الاحتضار وقد - [01:01:02](#)
الله جل وعلا اسلامه. اليهودي اسلم قبل الغرغرة. قبل الغرغرة. اما فرعون انما اسلم حين ادركه الغرق هذا في القرآن. فلما ادركه الغرق قال امنت ما يصلح هذا. اذا ادركه الغرق شاف الموت ما يطلب - [01:01:22](#)

نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا سائل يقول من قال عنه احد المفكرين انه علماني او ليبرالي وش معنى الليبرالية؟ والله ما ادري. حرية؟ حرية بهيمية ولا حرية شرعية؟ كانت بهيمية هي كفر. اما ان كانت - [01:01:42](#)

حرية شرعية في حدود الشرع فلا بأس الناس احرار ولله الحمد في اه انسابهم وفي اه امورهم بهم في حدود الشرع في اموالهم احرار في اموالهم احرار في انسابهم بحدود الشرع - [01:02:02](#)
الحرية ما هي بمطلقة حرية مضبوطة بضوابط الشرع. نعم احسن الله اليكم يقول في تنمة سؤاله. والحكم وهم للمفكرين في هذا الحكم للعلماء. فكر ما هو بعالم. ولا يؤخذ - [01:02:20](#)

نعم اقرأ علينا بقية السؤال تقول اي نعم يقول سلمك الله من قال عنه احد المفكرين انه علماني او ليبرالي هل له بالايمان او يدخل في دائرة الايمان؟ وما واجبنا تجاهه؟ وهل نبغضه؟ مثل ما ذكرنا لكم اذا كان يعتقد - [01:02:38](#)
حرية المطلقة غير مضبوطة بضوابط الشرع انه حر يسلم ولا يكفر ولا او يتزوج او او يزني او انه حر ولا احد يحجر عليه هذا كافر. اما ان كان يقصد الحرية التي اعطاها الله له في ماله في اهله في - [01:02:58](#)

في اموره التي في حدود الشرع في نسبه انه ما انه حر ما هو برقيق هذا لا بأس نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول من عقيدة اهل السنة انه ما من ذنب الا وللعبد منه توبة. فهل يدخل في ذلك من تاب من سب - [01:03:18](#)
النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. كل من تاب لكن من سب النبي صلى الله عليه وسلم لا يسقط عنه الحد. اما التوبة اذا الصادقة بينه وبين الله يقبلها لكن لا يسقط عنه الحد. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول تارك الصلاة - [01:03:38](#)

تكاسلا او تهاونا هل تؤكل ذبيحته؟ وهل هو كافر؟ هذي ينبني على على الخلاف الذين حكموا بكفرهم اذا تركها تكاسلا غير جاحد لوجوبها لا تحل ذبيحته. وهذا هو الصحيح الدالة على هذا. واما من يرى انه غير كافر فتحله - [01:03:58](#)
ذبيحته نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا سائل يقول يستدل بعضهم بالحديث الصحيح الذي فيه انها ان هذا البلد سوء فذهب الى بلدة اخرى فيها يطاع الله على جواز الخروج مع جماعة التبليغ. فهل هذا الاستدلال صحيح؟ ما شاء الله - [01:04:18](#)

ومن حين الاعمى يتخمد لانه يلقي شي يقظه وش يجيب هذا لجماعة التبليغ هذا من الهجرة من الهجرة هذا سفر هجرة يا اخي ما هو بسفر التبليغ هذا سفر هجرة. مو مهاجر خرج مهاجرا. نعم - [01:04:38](#)

احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول متى يحكم على البلاد بانها بلاد اسلامية او بلاد كفر؟ اذا كانت تحكم بالاسلام فهي بلاد اسلامية اذا كانت تحكم بالكفر فهي بلاد كافرة. العبرة بالحكم فيها نعم - [01:04:57](#)

